

لسان العرب

(قصب) القَصَبُ كلُّ نَبَاتٍ ذي أُنَابِيْبٍ واحِدَتُهَا قَصَبَةٌ وكلُّ نَبَاتٍ كان ساقُهُ أُنَابِيْبًا وكُعُوبًا فهو قَصَبٌ والقَصَبُ الأَباءُ والقَصَبَاءُ جماعةُ القَصَبِ واحِدَتُهَا قَصَبَةٌ وقَصَبَاءَةٌ قال سيبويه الطَّرْفَاءُ والحَلَفَاءُ والقَصَبَاءُ ونحوها اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التَّأْنِيْثِ وواحدُه على بنائه ولفظه وفيه علامة التَّأْنِيْثِ التي فيه وذلك قولك للجمع حَلَفَاءٌ وللواحدة حَلَفَاءٌ لَمَّا كانت تقع للجميع ولم تكن اسماً مُكَسَّراً عليه الواحدُ أَرَادُوا أَنْ يكون الواحدُ من بناءٍ فيه علامةُ التَّأْنِيْثِ كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامةُ التَّأْنِيْثِ ويقع مذكراً نحو التمر والبُسْرُ والبُرُّ والشَّعِيْرُ وأشباه ذلك ولم يُجاوِزوا البناء الذي يقع للجميع حيثُ أَرَادُوا واحداً فيه علامةُ تَأْنِيْثٍ لَأنه فيه علامةُ التَّأْنِيْثِ فاكتفوا بذلك وبَيَّنُّوا الواحدة بِأَنْ وصفوها بواحدة ولم يَجِيئُوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع ليُفَرِّقَ بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامةُ التَّأْنِيْثِ نحو التمر والبُسْرُ وتقول أَرطى وأَرطاةٌ وَعَلَقَى وَعَلَقَاةٌ لِأَنَّ الأَلْفَاتِ لم تُلَحَقْ لِلتَّأْنِيْثِ فَمِنْ ثَم دخلت الهاء وسنذكر ذلك في ترجمة حلف إن شاء الله تعالى والقَصَبَاءُ هو القَصَبُ النابت الكثير في مَقْصَبَتِهِ ابن سيده القَصَبَاءُ مَنبِتُ القَصَبِ وقد أَقْصَبَ المكانُ وَأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وقَصَبَةٌ ذاتُ قَصَبٍ [ص 675] وقَصَبَ الزرعُ تَقْصِيْبًا وَأَقْصَبَ صار له قَصَبٌ وذلك بعد التَّفْرِيحِ والقَصَبَةُ كلُّ عَظْمٍ ذي مُخٍّ على التشبيه بالقَصَبَةِ والجمع قَصَبٌ والقَصَبُ كل عَظْمٍ مستدير أَجْوَفٌ وكلُّ ما اتُّخِذَ من فضة أو غيرها الواحدة قَصَبَةٌ والقَصَبُ عظام الأصابع من اليدين والرجلين وقيل هي ما بين كل مَفْصَلَيْنِ من الأصابع وفي صفته صلى الله عليه وسلم سَيِّدُ القَصَبِ القَصَبُ من العظام كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فيه مُخٌّ واحِدَتُهُ قَصَبَةٌ وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوَحٌ والقَصَبُ القَطْعُ وقَصَبَ الجزارُ الشاةَ يَقْصِبُها قَصَبًا فَصَلَّ قَصَبِيْها وقطعها عَضُواً عَضُواً ودرَّرة قاصبة إذا خرجت سهلة كأنها قضيب فضة وقَصَبَ الشيءَ يَقْصِبُها قَصَبًا واقْتَصَبَها قَطَعَهُ والقاصِبُ والقاصِبُ القاصِبُ الجَزَّارُ وحِرِّقَتَه القِصَابَةُ فإِما أَنْ يكون من القَطْعِ وإِما أَنْ يكون من أَنْه يأخذ الشاةَ بقَصَبِيَّتِها أَي بساقِها وسُمِّي القَصَبُ قَصَبًا لِتَنَدِيقَتِهِ أَقْصَبَ البَطْنُ وفي حديث علي كرم الله وجهه لئن ولَّيتُ بني أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَبِ التَّرابِ الوَدِمةَ يريدُ اللُّحومَ التي تَعَفَّرَتْ بسقوطها في التُّرابِ وقيل أَراد بالقَصَبِ السَّبْعَ

والتَّرابُ أَصلُ ذراعِ الشاةِ وقد تقدم ذلك في فصلِ التاءِ مبسوطاً ابنِ شميلٍ أَدَّ الرَّجُلُ الرَّجْلَ فَقَصَّ بِهِ وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَّابُ قَصَّاباً وَالْقاصِبُ الزامِرُ والقَصَّابَةُ المِرْمَارُ (1) .
(1) قوله « والقصابة المزمارة إلخ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقتضي الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح (والجمع قَصَّابٌ قال الأَعشى .

وشاهدنا الجُلَّ والياسمي ... نُ والمُسَمِّعاتُ بقَصَّابِها .
وقال الأَصمعي أَراد الأَعشى بالقَصَّابِ الأَوْتارَ التي سَوَّيَتْ مِنَ الأَمْعاءِ وقال أبو عمرو هي المزامير والقاصِبُ والقَصَّابُ النافخُ في القَصَبِ قال وقاصِدُونَ لَنَا فِيها وَسُمِّمَ مَّارٌ والقَصَّابُ بالفتح الزَّمَّارُ وقال رؤبة يصف الحمار في جَوْفِهِ وَحَيُّ كَوْحِي القَصَّابِ يعني عَيْراً يَنْهَقُ والصنعة القِصابةُ والقَصَّابَةُ والقَصْبةُ والقَصِيبَةُ والتَّقْصِيبَةُ والخُصْلَةُ المُلتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعَرِ وقد قَصَّ بِهِ قال بشر بن أَبي خازم .

رَأَى دُرَّةً بِيضاءَ يَحْفَلُ لَوْنِها ... سُخامٌ كَغَرِّبانِ البيرِ مُقَصَّابٌ .
والقَصائِبُ الذِّوائِبُ المُقَصَّيبَةُ تُلَوَّى لِيَسَّاً حَتى تَتَرَجَّجَ لَـ ولا تُصْفَرُ صَفْراً وَهي الأُنْيُوبَةُ أَيضاً وشَعَرٌ مُقَصَّابٌ أَي مُجَعَّدٌ وَقَصَّابٌ شَعْرَهُ أَي جَعَّدَهُ وَلِها قَصَّابَتانِ أَي غَدِيرتانِ وقال الليث القَصْبةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي فَإِنْ أَنْتَ قَصَّيْتَهَا كَانَتْ تَقْصِيبَةً وَالجمعُ التَّقْصِيبُ وَتَقْصِيبُكُ إِيَّاهَا لِيَسَّكَ الخُصْلَةَ إِلى أَسْفَلِها تَصْمُماً هُها وَتَشُدُّ هُها فَتُصْبِحُ وَقَدْ صارت تَقْصِيباً كَأَنَّها بِلابلٍ جاريةٌ أبو زيد القَصائِبُ الشَّعَرُ المُقَصَّابُ واحْدَتْها قَصِيبَةٌ والقَصَّابُ مَجاري المَـ من العيون واحْدَتْها قَصِيبَةٌ قال أبو ذؤيب .
أَقامتُ بِهِ فابْتَدَأَتْ خَيْمَةً ... على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهْرٍ .

[ص 676] وقال الأَصمعي قَصَّابُ البَطْحاءِ مِياهٌ تَجري إِلى عُيونِ الرِّكَايا يقول أَقامتُ بَيْنَ قَصَبِ أَي رِكايا وَماءٍ عَذْبٍ وَكُلُّ ما عَذِبَ فِراتٌ وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرى فَقَد نَهَرَ واسْتَنْهَرَ والقَصْبةُ البئرُ الحديثةُ الحَفْرُ التَهذيبُ الأَصمعي القَصَّابُ مَجاري مَـ البئرُ مِنَ العيونِ والقَصَّابُ شُعْبُ الحَلِاقِ والقَصَّابُ عُرُوقُ الرِّئَةِ وَهي مَخارجُ الأَنْفاسِ ومَجاريها وَقَصْبةُ الأَنْفِ عَظْمُهُ والقَصَّابُ المِعى وَالجمعُ أَقْصابُ الجوهري القَصَّابُ بالضم المِعى وفي الحديث أَنَّ عَمْرُو ابنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْماعيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَجْرُ قَصْبَهُ فِي النِّارِ قيل القَصَّابُ اسمٌ للأَمْعاءِ كُلِّها وَقيل هُوَ ما كانَ أَسْفَلَ

البَطْن من الأَمْعاءِ ومنه الحديثُ الذي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
كَالْجَارِّ قُصْبِهِ فِي النَّارِ وَقَالَ الرَّاعِي .
تَكَسُّو الْمَفَارِقَ وَاللَّيَّاتِ ذَا أَرْجٍ ... مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ
دَرَّاجٍ .

قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْجُوبٌ فَيُرِيدُ بِهِ
الْخَصْرَ وَهُوَ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ وَأَنْشُدَ بَيْتَ الْأَعَشَى وَالْمُسْمِعَاتُ
بِأَقْصَابِهَا وَقَالَ أَيُّ بَأَوْتَارِهَا وَهِيَ تُتَخَذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِي زَعَمَ .
الْجَوْهَرِيُّ أَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْجُوبٌ .

لِامْرِئِ الْقَيْسِ قَالَ وَالْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ بِكَمَالِهِ .
وَالْمَاءُ مِنْهُمْ مِرٌّ وَالشَّدُّ مِنْ حَدَرٍ ... وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ
مَلْجُوبٌ .

وَقَبْلَهُ .

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ
سُرَّجُوبٌ .

إِذَا تَيَمَّصَّ رَهَا الرَّأْوُونَ مَقْبِلَةً ... لِاحْتِ لَهْمٍ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجَدَّبِيبٌ .
رَقَاقُهَا ضَرَمٌ وَجَرَّيُهَا خَذَمٌ ... وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ .
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ ... وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالسَّوْنُ غِرَّ بَيْبٌ .
وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ وَقِيلَ الْقَصَبُ أَنْ نَابِيبٌ مِنْ
جَوْهَرٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِّ
خَدِجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ابْنِ الْأَثِيرِ الْقَصَبُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ مُجَوِّفٌ وَاسِعٌ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ مَا اسْتَطَالَ
مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ الْقَصَبُ هُنَا
الدُّرُّ الرَّطْبُ وَالزَّبْرُ جَدُّ الرَّطْبِ الْمُرَصَّعُ بِالْيَاقُوتِ قَالَ وَالْبَيْتُ هُنَا
بِمَعْنَى الْقَصْرِ وَالْدارُ كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيُّ قَصْرِهِ وَالْقَصَبَةُ جَوْفُ الْقَصْرِ وَقِيلَ
الْقَصْرُ وَقَصَبَةُ الْبَلَدِ مَدِينَتُهُ وَقِيلَ مُعْظَمُهُ وَقَصَبَةُ السَّوَادِ مَدِينَتُهَا
وَالْقَصَبِيَّةُ جَوْفُ الْحِصْنِ يُدْنَى فِيهِ بِنَاءٌ هُوَ أَوْسَطُهُ وَقَصَبَةُ الْبَلَدِ [ص 677]
مَدِينَتُهَا وَالْقَصَبَةُ الْقَرْيَةُ وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةِ وَسَطُهَا وَالْقَصَبُ ثِيَابٌ تُتَخَذُ مِنْ
كَتَّانٍ رِقَاقٍ نَاعِمَةٍ وَاحِدُهَا قَصَبِيٌّ مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ وَقَصَبُ الْبَعِيرِ الْمَاءُ
يَقْصِبُهُ قَصْبًا مَصَّهَ وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ يَقْصِبُ الْمَاءَ وَقَصَبٌ مَمْتَنَعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ

رافعُ رأسه عنه وكذلك الأُنثى بغير هاء وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصَبًا وقُصِبًا وقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امتنع منه قبل أَنْ يَرَوَى الأَصمعي قَصَبَ البعيرُ فهو قاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ والقومُ مُقْصِبُونَ إِذَا لم تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ وَأَقْصَبَ الراعي عَافَتَهُ إِبْلُهُ الماءَ وفي المثل رَعَى فَأَقْصَبَ يُضْرَبُ للراعي لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعَىيَهَا لم تَشْرَبِ الماءَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الكَلْبِ ودَخَلَ رُؤْبَهُ على سليمان بن علي وهو والي البصرة فقال أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فقال أُطِيلُ الطَّمْءَ ثم أَرَدُ فَأَقْصِبُ وقيل القُصُوبُ الرَّيُّ من وُرُودِ الماءِ وغيره وقَصَبَ الإِنْسَانُ والدَّابَّةَ والبعيرَ يَقْصِبُهُ قَصَبًا منعه شُرْبَهُ وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ قبل أَنْ يَرَوَى وبعيرُ قاصِبٌ وناقَةُ قاصِبٌ أَيضاً عن ابن السكيت وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبْلُهُ ذَلِكَ وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصَبًا وَقَصَّبَهُ شَتَمَهُ وعابه ووَقعَ فِيهِ وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ أَلْحَمَهُ إِيَاهُ قال الكمي .

وكنْتُ لهم من هَؤُلاءِ وهؤلاءا ... مُحْدِثًا على أَزْيِ أَذْمٍ وَأُقْصِبُ .
ورجلٌ قَصَابَةٌ للناسِ إِذَا كان يَقَعُ فِيهِمْ وفي حديثِ عبدالمكِّ قال لعروة بن الزبير هل سمعتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نساءَنَا ؟ قال لا والقِصَابَةُ مُسَدِّدَةٌ تُبْنَى فِي اللِّهْجِ (1) .

(1) قوله « تبني في اللهج » كذا في المحكم أيضا مضبوطا ولم نجد له معنى يناسب هنا وفي القاموس تبني في اللحف أي بالحاء المهملة قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اه ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضا والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبني في اللحف بالجيم محركا وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبيرة كتمررة ووقع في القاموس الديار بالمثلثة من تحت ولعله محرف عن الموحدة) كراهية أَنْ يَسْتَجْمَعَ السيلُ فيُوبِلَ الحائطُ أَي يَذْهَبَ بِهِ الوَبْلُ وَيَنْهَدِمَ عِرَاقُهُ والقِصَابُ الدِّبَارُ واحِدَاتُهَا قَصَابَةٌ والقاصِبُ المُصَوِّتُ من الرعد الأَصمعي في باب السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرَقٌ مِنْهُ المُجَلَّجِلُ والقاصِبُ والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ الأَزْهَرِي شَبَّهَ السَّحَابَ ذَا الرعدِ بالقاصِبِ أَي الزامر ويقال للمُراهِنِ إِذَا سَبَقَ أَحْرَزَ قَصَابَةَ السَّيِّقِ وِفْرَسٌ مُقْصِبٌ سابقٌ ومنه قوله ذِمَارَ العَتِيكِ بِالْجَوَادِ المُقْصِبِ وقيل للسابق أَحْرَزَ القَصَبَ لِأَنَّ الغاية التي يسبق إليها تُذْرَعُ بالقَصَبِ وتُرَكَّزُ تَلْكَ القَصَابَةُ عند مُنْتَهَى الغاية فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حازها واستحقَّ الخَطَرَ ويقال حازَ قَصَبَ السَّيِّقِ أَي استولى على الأَمَدِ وفي حديثِ سعيد بن العاص أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الخَيْلِ فِي الكوفة فَجَعَلَهَا مائة قَصَابَةٍ وجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قَصَابَةً أَلْفَ درهمٍ أَرَادَ

أَنه ذَرَعَ الغاية بالقَصَبِ فَجَعَلَهَا مائة قَصَبَةٍ والقُصَيْدَةَ اسم موضع قال الشاعر

وهَلْ لِي إِينَ أَحْيَيْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي ... وَأَحْيَيْتُ طَرَفَاءَ القُصَيْدَةِ مِنْ
ذُنُوبِ ؟ .

[ص 678]